Jordan Journal of Islamic Studies

Volume 14 | Issue 2 Article 3

4-3-2018

منهج الإمام الديريني في عرض القراءات القرآنية وتوجيهها في تفسيره (الكفاية في تفسير القرآن) Imam Dirani Approach in display and Guidance of QuranicRecitations in his Interpretation: (Al Kefaya in the Interpretationof the Quraan)

Khairu Muhammad Abu Abbas
-, abuabbas1212@yahoo.com

Mansour Mahmoud Abu Zina
Yarmouk University

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois

Part of the Islamic Studies Commons

Recommended Citation

Abu Abbas, Khairu Muhammad and Abu Zina, Mansour Mahmoud (2018) "منهج الإمام الديريني في عرض القراءات القرآنية وتوجيهها في تفسيره (الكفاية في تفسير القرآن) Imam Dirani Approach in display and Guidance of QuranicRecitations in his Interpretation: (Al Kefaya in the Interpretationof the Quraan)," *Jordan Journal of Islamic Studies*: Vol. 14: Iss. 2, Article 3.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol14/iss2/3

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordan Journal of Islamic Studies by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

???????? ???????? ???????? ?? ?????? (??????? ?? ????? ??????) Imam Dirani Approach in display and Guidance of QuranicRecitations in his Interpretat

منهج الإمام الديريني في عرض القراءات القرآنيَّة وتوجيهِها في تفسيره (الكفاية في تفسير القرآن)

أ. خير و محمد أبو عباس* د. منصور محمود أبو زينه**

تاريخ وصول البحث: ٢٠١٧/٦/١٨م تاريخ قبول البحث: ٢٠١٧/٨/١٤م

ملخص

تهدِفُ هذه الدراسةُ إلى بيانِ منهجِ الإمام عبد العزيز الديرينيِّ في عرضِ القراءات القرآنيَّة وتوجيهِها، من خلال تفسيره (الكفاية في تفسير القرآن)، وقد سَلَكَ الباحثانِ كُلًّا من المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج الاستنباطي؛ من أجل كشفِ منهج الديرينيِّ في عرض القراءات، وبيانِ طرائقِه في توجيهِها، وبيانِ مزايا هذا المنهج وتسجيلِ الملحوظاتِ عليه. وقد خَلَصَت الدراسةُ إلى نتائجَ عِدَّة، منها: أنَّ الديرينيَّ عَرَضَ للقراءات المتواترة والشاذَّة، ونَصَّ على الشاذِّ منها أحيانًا، ولم يُعْنَ كثيرًا بنسبة القراءات لأصحابها. ومنها: أنَّه لم يتطرَّقْ إلى الترجيح بين القراءات إلا في مواضعَ معدودة، رَجَّحَ فيها قراءةً متواترةً على متواترة، أو على شاذَّة، ولم يُرَجِّحْ قراءةً شاذَّةً على متواترة. ومنها: أنَّه وَجَّه القراءاتِ بالقرآن الكريم، وبعلُوم اللغة، وبأحكامِ التجويد، كما بَيَّنَ في بعضِ المواضع الأحكامَ الفِقهيَّةَ المَبْنِيَّةَ على القراءاتِ القرآنيَّة.

الكلمات المفتاحية: القراءات، الديريني، الكفاية.

Abstract

The study aims at making Imam Dirani Approach in display and Guidance of Quranic Recitations in his Interpretation (Al Kefaya in the Interpretation of the Qur'an" clear. The two researchers adapted both the descriptive approach and analytical approach in order to bring into view Dirani approach in display Quranic recitations, and specify his methods in guiding them. The study reached many findings such as: Dirani dealt with recurrent and abnormal recitations, focusing on abnormal ones sometimes, and he didn't take much care of referring the recitations to their owners. For example, he didn't discuss or broach differentiation between recitations except in specific occasions, he overbalanced recurrent recitation on another recurrent recitation, or on abnormal one. He didn't overbalanced abnormal recitation on recurrent one, as: He guides the Quraan by the Quraan, by the language sciences and by recital rules. Hemanifests some points of Juristic judgments of Quranic recitations.

المقدمة.

الحمد لله الذي أنزل على الأمة أعظم كتاب، فبهر به القلوب والأبصار والألباب، والصلاة والسلام على خير الخلق والعباد، سيدنا محمد وعلى آل بيته وصحبه الكرام الأطياب، ومن تبعَهم بإحسانٍ إلى يومِ الحساب.

أما بعدُ، فإن من أشرف علوم الكتاب العزيز علم القراءات، الذي يرتَبِطُ ارتباطًا وثيقًا بكتاب الله ﷻ، فهو علم يبحث في كيفيــة النطق بالكلمات القرآنية أصولًا وفَرْشًا، وقد ابتدأ هذا العلم بنزول الوحي، واستمرَّ حتى وقتنا الحاضر، وسيَظَلُّ

* باحث، طالب دكتوراه، جامعة اليرموك.

** أستاذ مشارك، قسم أصول الدين، كلية الشريعة، جامعة اليرموك.

Published by Arab Journals Platform, 2018

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 14 [2018], Iss. 2, Art. 3

بإذنِ الله تعالى إلى أنْ تقومَ الساعة.

وقد بَرَزَ في كل قرن ثُلَّةٌ من علماء القراءات، الذين سَخَّرَهم الله ﷻ؛ لخدمة كتابه الكريم، وكان لهم أثر واضح في نشرِ هذا العلم، والإمامُ الديرينيُّ –رحمه الله– كان له سَهْمٌ في خدمة كتاب الله ﷻ؛ إذ أَلَّفَ، واختَصَرَ، ونَظَم، في شتَّى العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم، وكتابُه (الكفاية) واحد من هذه المؤلَّفات، وقد أكثرَ فيه الديرينيُّ من الاستشهاد بالقراءات القرآنيَّة، ولذا جاءَ هذا البحثُ؛ ليتولَّى دراسةَ منهج الإمام الديريني في عرض القراءات وتوجيهِها في تفسيره (الكفاية في تفسير القرآن).

أهميَة البحث وأسباب اختياره.

١- أنَّ الإمامَ الديرينيَّ له مكانةٌ علميَّةٌ مرموقةٌ في عصره؛ إذ إنَّه قد أَلَّفَ في شتَّى علوم الشريعة، واختصرَ مؤلفاتِ غيره، ونَظَمَ من تأليفه، ومن نَثْرِ غيرِه.

٢- أنَّ الديرينيَّ اختصَرَ تفسيرَه من إحدى موسوعات التفاسير، وهو كتابُ (الهداية) لمكي بن أبي طالب، ثم أضاف إلى المُختَصَرِ كثيرًا، وتوسَّعَ في ذكرِ القراءاتِ خصوصًا.

٣- أنَّه لم يسبق لأحد أن دَرَسَ منهجَ الديرينيِّ في عرض القراءات القرآنية وتوجيهِها في تفسيره (الكفاية في تفسير القرآن) ببحث مُستَقِلٍّ، أو رسالة علميَّة، فيما نعلم.

أهداف الدراسة.

تهدِفُ هذه الدراسة إلى ما يأتي:

١- تتبُّعُ المنهج الذي سلَكَهُ الديرينيُّ في عرضِ القراءات القرآنيَّة في تفسيره، من حيثُ أنواعُ هذه القراءات، وطريقتُه في ذكرِها.

٢- الكشفُ عن طرائق الديرينيِّ في توجيهِ القراءات القرآنيَّة التي ذكرَها في تفسيره.

٣- الوقوفُ على مزايا منهج الديرينيِّ في عرض القراءات وتوجيهها، والمآخذ التي قد تُؤْخَذُ عليه.

الدراسات السابقة.

من خلال بحثنا واستقصائنا، لم نجدْ أحدًا تحدَّثَ عن منهج الديرينيِّ في عرض القراءات وتوجيهِها في تفسيره (الكفاية في تفسير القرآن) ببحث مُستَقِل، أو رسالة علميَّة فيما نعلم.

منهج الدراسة.

اتَّبَعَ الباحثانِ في هذه الدراسة ما يأتي من المناهج العلميَّة:

١- المنهج الوصفي، ويتمثَّلُ في توصيفِ منهج الديرينيِّ وطريقتِه في عرضِ القراءات القرآنيَّة في ثنايا تفسيره.

٢- المنهجُ التحليلي، ويتمثَّلُ في بيان الطرائق التي سلكَها الديرينيُّ في توجيه ما يذكُرُه من القراءات القرآنية.

٣- المنهج الاستنباطي، ويتمثَّلُ في تسجيلِ الملحوظات والاستدراكات على منهج الديرينيِّ في عرضِ القراءات وتوجيهها.

خطة البحث.

اشتملَ البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحثَيْنِ، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة: وتتضمَّنُ أهميَّة الموضوع، وسبب اختياره، وخطَّة دراسته.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol14/iss2/3 2

???????? ???????? ???????? ?? ?????? (??????? ?? ????? ??????) Imam Dirani Approach in display and Guidance of QuranicRecitations in his Interpretat

التمهيد: التعريفُ بالإمام الديرينيِّ وتفسيره.

المبحث الأوَّل: مَنْهَجُ الإمامِ الديرينيِّ في عرض القراءات القرآنية، وفيه ثلاثةُ مطالب:

المطلب الأول: أنواعُ القراءات التي عَرَضَها في تفسيره.

المطلب الثاني: نِسْبَةُ القراءاتِ إلى أصحابِها من القُرَّاء.

المطلب الثالث: الترجيحُ في القراءات عند الديريني.

المبحث الثاني: مَنْهَجُ الإمامِ الديرينيِّ في توجيه القراءات القرآنية، وفيه خمسةُ مطالب:

المطلب الأول: معنى (توجيه القراءات) لغةً واصطلاحًا.

المطلب الثاني: توجيهُ القراءات بالقرآن.

المطلب الثالث: توجيهُ القراءات باللغة العربيَّة.

المطلب الرابع: توجيهُ القراءات بأحكام التجويد

المطلب الخامس: توجيهُ القراءات لبيان الحكم الشَرْعِي أو ترجيحِه.

الخاتمة: وتشتمل على أهمِّ النتائج التي توصَّلَ إليها الباحثان.

واللهَ تعالى نسألُ أنْ يجعلَ هذا العملَ خالصًا لوجهه الكريم، وأنْ يغفرَ لنا ما كانَ فيه من نقصٍ أو خلل، وأنْ ينفعَ به من كتبَه، وقرأَه، ونشَرَه، إنَّه وليُّ ذلك والقادرُ عليه، وهو سبحانَه الهادي إلى سواء السبيل.

التمهيد
التعريف بالإمام الديرينيِّ وتفسيره

<u>أوَّلًا: اسمُه ونَسَبُه ولَقَبُه وكُنْيَتُه ومولِدُه.</u>

اسمه ونَسَبُه[١]: اتفقت جميع المصادر التي وَقَفْنا عليها في ترجمة الديريني بأن اسمه ونسبه هو: عبد العزيز بن أحمد ابن سعيد بن عبدالله الدَّمِيرِيّ الديرينيّ الصوفي الرفاعي الشافعي المصري.

ونسبته (الدَّمِيرِيّ): بفتح الدال المهملة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى دميرة وهي قرية بأسفل أرض مصر[٢].

ونسبته (الدِّيرينيّ): إلى ديرين بدال مهملة مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم راء ثم ياء مثناة من تحت أيضاً ثم نون بلدة بالديار المصرية من أعمال الغربيَّة[٣].

ونسبته إلى القريتين معًا لم يذكر سببَه أحدٌ ممن ترجم له، ولعله ولد في دميرة، وانتقل بعدها إلى ديرين، أو لعلَّ (دميرة) قرية تتبع لـ(ديرين)، فانتسبَ لهما كما انتسب لمصر، ويعزِّزُ ذلك ما ذكر في القاموس الجغرافي للبلاد المصرية أنَّ القريتين تتبعانِ لمركز (طلخا) في مديرية (الغربيَّة)[٤].

لَقَبُه وكُنْيَتُه: اتفقت كلُّ المصادر التي وقفنا عليها في ترجمته أن لقبَه (عز الدين) وكنيته (أبو محمد)[٥].

مولِدُه: لم تنصَّ المصادر التي ترجمت للديرينيِّ على مكان ولادته، ولكنَّ نسبته إلى (ديرين) و(دميره) تعني ولادتَه في إحداهما، أما زمنُ ولادته فهو على المشهور ٦١٢هـ، وقيل ٦١٣هـ[٦].

<u>ثانيًا: حياته العلمية:</u>

لم نعثر في المراجع التي ترجمت للديرينيِّ على أيِّ ذكر لنشأته أو طلبه للعلم، ولكنَّ عبارات الثناء والمديح في الكتب

Published by Arab Journals Platform, 2018

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 14 [2018], Iss. 2, Art. 3

التي ترجمت للديريني يظهر منها أنه –رحمه الله– كان من العلماء العاملين.

قال عنه السبكي: (صاحب أحوال وكرامات، ومصنفات ونَظْمٍ كثير، كان سليمَ الباطن حَسَنَ الأخلاق)[٧].

ومما يدلُّ على مكانته العلميَّة كثرةُ مؤلَّفاته وتنوُّعُها؛ أَلَّفَ في العقائد والفقه والتفسير والقراءات واللغة والسيرة والسلوك والتصوف، يُضافُ إلى ذلك كثرة نظمه في هذه العلوم، وقد اختصر بيان علمه صاحبُ (معجم المؤلِّفين) بقوله: مفسِّر، فقيه، متكلِّم، مؤرِّخ، واعظ، أديب[٨].

وقد تنوَّعَتْ مؤلَّفاتُ الديرينيِّ بين نظم ونثر، وفيما يأتي أهم مؤلفاته –رحمه الله– في التفسير و علوم القرآن:

- **الكفاية في تفسير القرآن**، وهو الكتاب الذي اعتمدَتْهُ هذه الدراسة لبيان منهج الديريني فيه؛ من حيثُ عرضُ القراءات القرآنيَّة وتوجيهُها، وسيأتي الحديثُ عنه.
- **التيسير في التفسير**، مطبوع في مجلدين، وهو أرجوزة بلغت ٣٢٢٧ بيتًا كما أحصيناها من تحقيق الذهبي.
- **المصباح المنير في علم التفسير**، في مجلدين[٩]: لم نعثر على معلومات عن الكتاب ومحتواه وعلاقته بـ(الكفاية)، ونظنُّ أن هذا المخطوط مفقود.
- **الأنوار الواضحة في معاني الفاتحة**، مخطوط، محفوظ في مكتبة الدولة/ برلين رقم ٣٨٢/١، (we.٥١. ٩٤٢)[١٠].
- **المكي والمدني**[١١]، ولم نعثر عليه مطبوعًا ولا مخطوطًا، ولعله مفقود.
- **الميزان الوفي في معرفة اللحن الجلي والخفي**[١٢]، وهي مخطوطةٌ لم تُحَقَّق.

ثالثًا: شيوخُه وتلاميذُه.

خَلَتْ كتب التراجم التي ترجمت للديريني من أيِّ ذكر لطفولته أو شبابه، ورغم الحياة العلمية الحافلة بطلب العلم والتعليم والتأليف للديرينيِّ كما بَيَّنَ في قصيدته (الأرجوزة الوجيزة)[١٣]، وما ذكره من حرص على صحبة الشيوخ وملازمتهم لمدة طويلة، وصلت مع بعضِهم ثلاثين سنة، رغم ذلك لم تذكر مصادر ترجمته من شيوخه إلا اثنين –كما سيأتي– ولم تذكر زمانَ التعلم، ولا مكانَه، ولا العلومَ التي أخذها عنهم.

شيوخه: ذكر الديريني أنه تتلمذ على شيوخ كُثُرٍ، ذكر منهم نَظْمًا في (الأرجوزة الوجيزة) قُرابَةَ أربعين شيخًا ذكر بعضَهم باسمه وكنيته، ومكان لقائه، والمدَّة التي صحبه فيها، وبعضَهم بالاسم فقط، وبعضَهم بالكنية[١٤]، ويظهر أن بعضَهم أخذ عنه العلم[١٥]، وبعضَهم كانَ شيخَه في الطريقة الصوفيَّة[١٦]، ونستفيد من هذه القصيدة أنَّ الديرينيَّ طلب العلم على شيوخ كثيرين، وأنَّ صُحْبَتَهُ لهم طالت، وأنه استفاد منهم العلم والعمل، وممن ذكرهم في (الأرجوزة):

منهم سراج الدين عبد الله	كنا بفضل علمه نباهي
صحبته سبع سنين أوَّلا	وكنت في خدمته مفضلا
وشيخنا الشيخ أبو الفتح الأسد	لنا به إلى الرفاعي السند
والشيخ مجد الدين ذو الفنون	هو ابن عبدالصمد الأمين
محمد المنتسب الأنصاري	كالبحر في معرفة الآثار
رويت عنه كل ما يرويه	من سائر العلوم أو يليه
وشيخنا عبدالوهاب بن خلف	كان شبيهاً في السلوك بالسلف

لكنَّ شيوخَه الذين ذكروا في ترجمته اثنان فقط[١٧]! هما: الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام (٥٧٨هـ–٦٦٠)[١٨]،

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol14/iss2/3 4

???????? ???????? ???????? ?? ?????? (??????? ?? ????? ??????) Imam Dirani Approach in display and Guidance of QuranicRecitations in his Interpretat

والشيخُ أبو الفتح بنُ أبي الغنايم الرسعني[١٩].

تلاميذه: كان الديرينيُّ رجلًا متقشِّفًا مُخْشَوْشِنًا من أهل العلم يتبرَّكُ الناس به، وكان كثيرَ الأسفار في قرى مصر، يُفيد الناس وينفعُهم، وله نَظْرٌ كثيرٌ في غير ما فَنٍّ، ومشاركةٌ في فنونٍ شَتَّى، كالعقائد والفقه والتفسير والقراءات واللغة والسيرة[٢٠].

ومن كانت هذه صفاته لا بد أن يكون له تلاميذ كُثُر، غيرَ أنَّنا لم نَعثُرْ في الكتب التي ترجمت للديريني إلا على اثنين أيضًا من تلاميذه، وهما: شهاب الدين أحمد بن منصور المعروف بابن الجباس، توفي بعد (٧٣٣هـ)[٢١]، وعثمان بن محمد ابن يوسف السنباطي (ت٧٣٧هـ)[٢٢].

رابعًا: وفاتُه.

الخلاف في زمن وفاة الديرينيِّ في المراجع التي ترجمت له كثير؛ فقد قيل: توفي سنة (٦٩٧هـ)[٢٣]، وقيل: (٦٨٩هـ)[٢٤]، والمشهورُ هو: (٦٩٤هـ)[٢٥]، وقد ذكر هذا الخلاف ابن قاضي شهبة[٢٦]، أما مكان وفاته ففي (ديرين)، ودُفِنَ فيها كما ذكر صاحب (المنهل الصافي)[٢٧].

خامسًا: التعريفُ بتفسيره (الكفاية في تفسير القرآن).

(الكفاية في تفسير القرآن)، هو الكتاب الذي تعتمِدُه هذه الدراسة لبيان منهج الديريني فيه؛ من حيثُ عرضُ القراءات القرآنيَّة وتوجيهُها، وهو مُخْتَصَرٌ من تفسير مَكِّيِّ بن أبي طالب (الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه، وجمل من فنون علومه)[٢٨]، كما نَصَّ الديرينيُّ على ذلك في منظومته (التيسير في التفسير)؛ إذ قال:

ويَسَّـــرَ اللهُ لـــيَ (الكفايـــة) مُلَخِّصًـــا فوائـــدَ (الهدايـــة)[٢٩]

وكتابُ (الكفاية) للديرينيِّ مخطوطٌ، حُقِّقَ في خمس (رسائل دكتوراه) في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وقد اعتمدنا عليها في دراستنا هذه، وهذه الرسائل لم تطبعْ بَعْدُ، وقد أخبرنا أحد محققي (الكفاية)، وهو: الدكتور (عبد القدير الشيخ) أنَّ الكتاب تحت المراجعة والتدقيق لطباعته.

وتفسيرُ (الهداية) الذي اعتمدَ عليه الديرينيُّ، أو اختَصَرَهُ، لم يكن هو فقط مادة تفسير (الكفاية)، وإنَّ نظرةً في تفسير (الكفاية) للديريني ومقارنتَها مع تفسير (الهداية) تكشِفُ أنَّ له إضافاتٍ كثيرةً، بالإضافة إلى ترجيحه وتوجيهه للأقوال، ومن المهمِّ هنا الإشارة إلى اختلاف عقيدة (الديريني) ومذهبه الفقهي عن (مكي)؛ فالديرينيُّ أشعريُّ المعتقد شافعيُّ المذهب، أما مكيُّ ابن أبي طالب فهو سَلَفِيُّ المعتقد مالكيُّ المذهب[٣٠]، وهذا ظاهر في تفسير كل منهما.

المبحث الأوّل
منهج الإمام الديرينيّ في عرض القراءات القرآنية

المطلب الأول: أنواع القراءات التي عرضها في تفسيره.

لقد اعتنى الديرينيُّ –رحمه الله– بالقراءات القرآنية في تفسيره، فعَرَضَها بأنواعها؛ متواترةً، وشاذَّة، وهذا بيان لمنهجه في ذلك:

أوّلًا: ذِكْرُه للقراءات المتواترة: اهتم الديريني بالقراءات المتواترة في تفسيره، وقد اختلفَ منهجُه في ذكرها؛ فهو يذكـر هذه القراءات مع الحكم بتواترها أحيانًا (لم يذكر لفظ التواتر أبدًا، ولكن ينسبُها لأحد أصحاب القراءات المتواترة)، وفي بعض المواضع يحكمُ على القراءة المتواترة بالشذوذ، وأحيانًا لا يحكم عليها.

Published by Arab Journals Platform, 2018

ومن الأمثلة على ذكره للقراءة المتواترة مع الحكم بتواترها ما نَصَّ عليه عند تفسير قوله تعالى: ﴿**أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا**﴾[الفرقان: ٨]، فقال: "وقرأ حمزة والكسائي: نَأْكُلُ"[٣١]، بين الديريني في هذه الآية أنَّ (نَأْكُلُ)، قراءة متواترة؛ من خلال نسبتها لحمزة والكسائي، وعند تفسير قوله تعالى: ﴿**فَانْظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ**﴾[الروم: ٥٠]، قال: "وقرأ ابنُ عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي: ﴿**آثَارِ**﴾، بالجَمْع"[٣٢]، وعند تفسير قوله تعالى: ﴿ **قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ**﴾[سبأ: ٣]، قال: ﴿**عَالِمِ الْغَيْبِ**﴾ بالخفض نعتاً للربِّ مخفوضًا بواو القسم أي أقسم بربي عالم الغيب، وقرأ نافعٌ وابنُ عامر بالرفع، أي: هو عالِمُ الغيب، وقرأ حمزةُ والكسائي (عَلَّامِ)، وهي مبالغة"[٣٣].

ومن استقراء تفسير (الكفاية)، تَبَيَّنَ لنا أنَّ الديرينيَّ لم يستعمل لفظ (التواتر) في وصف القراءات التي يذكرها، ولكنه يكتفي بنسبتِها لأصحابها من القراء لبيان تواترها، كما ظَهَرَ في الأمثلة السابقة.

ومن الأمثلة على ذكره للقراءة المتواترة والحكم عليها بالشذوذ قولُه عند تفسير قوله تعالى: ﴿**قَالَ هَٰذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ**﴾[الحجر: ٤١]، "قُرِئَتْ في الشواذِّ: ﴿**عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ**﴾ بالتنوين والرفع: من العُلُوِّ؛ فمعناه: هذا الدينُ صراطٌ مُرْتَفِعٌ عَلِيٌّ مستقيم" [٣٤].

والواقعُ أنَّ هذه القراءة قرأ بها (يعقوبُ) من العَشَرة، وقراءتُه من القراءات الثلاث المُتَمِّمَة للعشر[٣٥]، ولكنَّ الديرينيَّ حَكَمَ عليها بالشذوذ؛ وهو خلافُ ما عليه جمهورُ العلماء، الذينَ يقولونَ أيضًا بتواتر القراءات الثلاث المُتَمِّمَة للعشر[٣٦]، ولعل عذر الديرينيِّ أن القراءات الثلاثَ المتمِّمَة للعشر، لم تكن مشهورة قبل عهد ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، ولم يكُنْ قد تقرَّرَ في زمن الديرينيِّ تواترُها؛ ولذا جاءَتْ عبارته بوصف هذه القراءة بالشذوذ، ولهذا السبب أيْضًا لم ينسُب القراءات للأئمَّة الثلاثة: (أبي جعفر المدني ويعقوب الحضرمي وخلف بن هشام)، في تفسيره.

ومن الأمثلة على ذكره للقراءة المتواترة مع عدم الحكم عليها: قولُه عند تفسير قوله تعالى: ﴿**إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ الْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ**﴾[الأنعام: ٥٧]، قال: "﴿ **يَقُصُّ الْحَقَّ**﴾ بضاد معجمة، من القضاء، أي: يقضي بالحق، ويحكم بالعدل، ومن قرأ بصاد مهملة، فهو من قَصَّ يَقُصُّ، أي: يُخْبِرُ بالصدق"[٣٧].

ذَكَرَ الديريني القراءات في الآية، ولم يحكم عليها، وقد قرأ نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ﴿**يَقُصُّ**﴾ بالصاد مهملة مشدَّدة، وقرأ الباقون بإسكان القاف وكسر الضاد مُعْجَمَةً (يَقْضِ)[٣٨].

وكذلك فَعَلَ عند تفسير قوله تعالى: ﴿**إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ**﴾[الصافات: ٦]، قال: "﴿**بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ**﴾، أي: بحسنها ونورها، هذا معنى الإضافة، ومن قرأها ﴿**بِزِينَةٍ**﴾ بالتنوين، جعل الكواكبَ بدلً من الزينة " [٣٩].

هنا لم يَنُصَّ على تواترِ القراءات، ولم ينسبها لأصحابها، وقد قرأ بالتنوين عاصم وحمزة، وقرأ الباقون بالإضافة[٤٠]، وعند تفسير قوله تعالى: ﴿**فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ**﴾[الهمزة: ٩]، قال: "﴿**فِي عَمَدٍ**﴾، بضمَّتين جمع عَمود، وبفتحتين جمع عِماد)[٤١].

قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بضم العين والميم، وقرأ الباقون بفتحهما، ولم يَنُصَّ الديرينيُّ على تواترها، ولـم ينسبها لأصحابها[٤٢].

ومن استقرائنا لِـ(الكفاية) للديريني، وجدنا أنَّ السمةَ الغالبةَ عندَه حينَ إيراد القراءات عدمُ الحكم عليها، وعدمُ نسبتها لأصحابها.

ثانيًا: ذِكْرُه للقراءات الشاذة: لم يقتَصِر الديرينيُّ على ذكر القراءات المتواترة، وإنما ذكر في تفسيره أيضًا القراءات الشاذَّة؛ لأهميَّتِها في إثراء التفسير وبيان المعاني، وكان يحكُمُ عليها بالشذوذ أحيانًا، وأحيانًا لا يحكُمُ عليها، ولا ينسُبُها لأحد.

???????? ???????? ???????? ???????? ?? ?????? (??????? ?? ????? ??????) Imam Dirani Approach in display and Guidance of QuranicRecitations in his Interpretat

فمثلًا عند تفسير قوله تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾[يوسف: ٣٠]، قال: "أي: قد عَشِقَتْهُ حتى بَلَغَ حُبُّهُ شَغافَ القلب... وقُرِئَتْ في الشواذِّ بعَيْنٍ مُهْمَلَة، مُشْتَقٌّ من شِعاف الجبال، أي: أعاليها، فمعناه ذهب بعقلها وهَيَّمَها"(٤٣).

وهي قراءةٌ شاذَّة، نَسَبَها ابن جني(٤٤)، وابن عطية(٤٥) لعلي بن أبي طالب وأبي رجاء والأعرج وغيرهم.

وعند تفسير قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾[سبأ: ٢٣]، قال الديريني: "... وقُرِئَتْ في الشواذِّ (فَرَّعَ) براء مهملة من التفريع"(٤٦)، وهي قراءة شاذَّة، نَسَبَها ابن جني(٤٧)، ومكي(٤٨) للحسن.

ومن الأمثلة على القراءات الشاذَّة التي ذكرها ولم يحكم عليها ما ذكرَهُ عند تفسير قوله تعالى:

﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾[البقرة: ٦١]: "وقوله: ﴿أَدْنَىٰ﴾ أي أقلُّ ثمنًا، وقيل: أَدْوَنُ، ثم قُلِبَت، وجعلت الواو ألفًا، وقيل: أدنى من الدناءة، وهي الخِسَّة، وقد قُرِئَ بالهمز"(٤٩).

وهي قراءةٌ شاذَّة، نَسَبَها كلٌّ من ابن خالويه(٥٠)، وابن جني(٥١)، والزمخشري(٥٢)، وابن عطية لزهير الفُرقُبي، وسَمَّاهُ ابن عطية زهير الكسائي(٥٣).

في معرض تفسير قوله تعالى: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾[الفتح: ٩]، قال: "أصل التعزيز: المنع، فمعناه: ينصرونه ويمنعون عنه، ومنه سُمِّيَ التأديبُ تعزيرًا؛ لأنه منع وزجر... وتقرأ (ويُعَزِّزوه) بزائين معجمتين، من العِزِّ"(٥٤)، وهذه قراءة شاذَّة، ذكرها الديريني ولم يحكم عليها، تُروَى عن ابن عباس ومحمد بن السميفع اليماني(٥٥).

المطلب الثاني: نِسْبَة القراءاتِ إلى أصحابها من القرَّاء.

عند تتبُّعِنا لمنهج الديريني في نسبة القراءات إلى أصحابِها، وجدْنا أنه يصرح باسم القارئ أحيانًا، وأحيانًا يذكر البلد التي ينتسب إليها القارئ، وقليلًا ما ينسب القراءة إلى المصاحف، وأحيانًا لا يذكره مطلقًا، ويُعَبِّرُ عن ذلك بـِ(قَرَأَ)، و(قُرِئَ)، و(قُرِئَتْ)...، ولم نلحظ اختلافا بين تلك الألفاظ.

<u>أوَّلًا: قراءاتٌ صرَّح الديريني بأسماء أصحابها:</u> ومن ذلك قولُه عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾[البقرة: ٢٨٢]: "... وقرأ عمر، وابن مسعود، ومجاهد: (يضارَر) براءين ظاهرتين، الأولى مفتوحة..."(٥٦).

وهي قراءة شاذَّةٌ ذكرها ابن جني ولم ينسُبْها لأحد، ونَسَبَها الزمخشري لابن عباس(٥٧).

وقال عند تفسير قوله تعالى: "﴿أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ﴾[الفرقان: ٨]، مُعَجَّلَةٌ، ه هـ، وقرأ حمزة، والكسائي: نَأْكُلُ"(٥٨)(٥٩).

وعند تفسير قوله تعالى: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾[الفرقان: ١٨]، قال: "... وقرأ الحسن وأبو جعفر (نُتَّخَذَ)، بضم النون وفتح الخاء، أي: تتخذنا الكفارُ أولياءَ"(٦٠)(٦١).

<u>ثانيًا: قراءاتٌ نَسَبَها الديرينيُّ إلى بلد القارئ:</u> وقد فعلَ ذلك أحيانًا، ومن الأمثلة عليه قولُ الديريني عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾[الشعراء: ٥٦]، "أي: ذَوُو حَذَرٍ وعزم قويٍّ ويقظة عند المخاوف، وقرأ الكوفيون، وابن ذكوان: (حاذرون) بالألف"(٦٢).

والكوفيون هم: عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأضاف لهم صاحب المبسوط: ابن عامر الشامي(٦٣).

وعند تفسير قوله تعالى: ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾[القصص: ٣٢]، قال: "... قرأ الحرميَّانِ وأبو عمرو بفتح الراء والهاء، وقرأ حفص بفتح الراء وإسكان الهاء، وقرأ الباقون بضم الراء وإسكان الهاء، ومعنى الآية: اضمُم يدك إلى صدرك يَزُلْ عنك الخوف" (٦٤).

Published by Arab Journals Platform, 2018

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 14 [2018], Iss. 2, Art. 3

نسب الديريني قراءة (الرَّهَب) بفتح الراء والهاء إلى الحرميَّيْنِ وأبي عمرو، والحرميَّانِ هما: نافع، وابن كثير، ولم يذكر بقيَّةَ من قرأ بهذه القراءة من القراء العشرة، وهما يعقوب وأبو جعفر(٦٥).

ثالثًا: قراءاتٌ نَسَبَها الديرينيُّ إلى المصاحف: في بعض الأحيان كان الديرينيُّ ينسُبُ القراءة لمصحف من مصاحف الصحابة، ومن الأمثلة على ذلك قولُه عند تفسير قوله تعالى: ﴿**مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا**﴾[البقرة: ٦١]، "وفي مصحف ابن مسعود: (وثُومِها)، وهو اختيار ابن قتيبة، وروي ذلك عن مجاهد"(٦٦)، وهي قراءة شاذَّة(٦٧) تُنْسَبُ لابن مسعود ﷺ(٦٨).

وعند تفسير قوله تعالى: ﴿**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ**﴾[البقرة: ٢٣٨]، قال الدريني: "وعن عائشة وحفصة أنهما أثبتَتا في المصحف: (والصلاة الوسطى وصلاة العصر)"(٦٩).

نسب الديريني هذه القراءة لعائشة وحفصة –رضي الله عنهما–، وأكثرُ المفسرين ينقل روايةَ حفصةَ بدون الواو، وروى بعضُهم روايةً أخرى لعائشة دون الواو كذلك(٧٠)، وهي قراءة شاذَّة كما ذكر ابن خالويه(٧١).

رابعًا: قراءاتٌ لم ينسُبْها الديرينيُّ لأحد: وهذا هو الغالبُ عند الديريني، أنه يذكُرُ القراءة ولا ينسبها لأحد، ولا يحكم عليها، ومن الأمثلة على ذلك قولُه عند تفسير قوله تعالى: ﴿ **لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ**﴾[هود: ٧]: "... ومن قرأ ﴿ساحر﴾ فمعناه ما هذا الرجل إلا ساحر مبين أي: ظاهر"(٧٢).

ذكر الديرينيُّ هذه القراءةَ ﴿ساحر﴾، ولم يحكُمْ عليها، ولم ينسُبْها لمن قرأ بها؛ وهي قراءة متواترة، قرأ بها حمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون: ﴿**سِحْرٌ مُبِينٌ**﴾، بغير ألف(٧٣).

وعند تفسير قوله تعالى: ﴿**لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا**﴾[الحجر: ١٥]، قال: "أي: غُشِّيَتْ وغُطِّيَتْ بالسحر،... والتشديدُ في ﴿**سُكِّرَتْ**﴾ للتكثير، وقُرِئَتْ بالتخفيف"(٧٤).

ذكر الديرينيُّ هذه القراءة: (سُكِرَتْ) بتخفيف الكاف، ولم يحكُمْ عليها، ولم ينسُبْها لمن قرأ بها؛ وهي قراءة متواترة، قرأ بها ابن كثير، وقرأ الباقون بتشديدها(٧٥).

وعند تفسير قوله تعالى: ﴿**لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ**﴾ قال الديريني: "أي: جزاءَ أعمالهم، يُريهِمُ الله ذلك بالمجازاة، وقرأ بعضُهم «ليَرَوْا» بفتح الياء، ورُوِيَتْ عن رسول الله ﷺ "(٧٦).

ذكر الديريني هذه القراءة: (ليَرَوْا) بفتح الياء، ولم يحكُمْ عليها، نَسَبَها للنبي ﷺ، ولم ينسُبْها لمن قرأ بها من القراء؛ وهي قراءة شاذَّة، نسبها ابن خالويه، ومكي، والزمخشري لرسول الله ﷺ(٧٧)، كما نَصَّ الديريني، ونَسَبَها ابن عطية للحسن والأعرج وحماد بن سلمة والزهري وأبو حيوة(٧٨).

وكان الأولى بالديريني ألا يستعمل هذا المصطلح الموهِم: (ورُوِيَتْ عن رسول الله ﷺ)؛ لأنه يُشْعِرُ بصحة القراءة مع أنها شاذة، بل "إنَّ الروايات المنسوبة للنبي ﷺ، في كتب التفسير واللغة خاصة، مرويَّةٌ بألفاظ الشك والتمريض، أمَّا الموجودة في كتب الحديث، فقد جاءت في معظمها ضعيفة". (٧٩)

ويُبَيِّنُ الآلوسيُّ السببَ في عِزَّةِ نسبةِ مثل هذه القراءة الشاذة للنبي ﷺ، فيقول: "وأطلق عليها المفسرون قراءة رسول الله ﷺ، يعنُون أنَّ المحدِّثين نقلوها عنه ﷺ ولم يروها القراءُ من طرقهم"(٨٠)، وهذا يعني أنَّ مثلَ هذه الرواية نُقِلَتْ آحادًا، في كتب الحديث، ولم يثْبُتْ تواترُها.

وعند تفسير قوله تعالى: ﴿**فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ**﴾[الهمزة: ٩]، قال الديريني: "وقرأ بعضهم: «بعَمَد» بالباء أي: هي مؤصدَةٌ

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol14/iss2/3 8

???????? ???????? ???????? ???????? ?? ?????? (??????? ?? ????? ??????) Imam Dirani Approach in display and Guidance of QuranicRecitations in his Interpretat

بعَمَد"[٨١].

ذكر الديريني هذه القراءة: (بعَمَد) بالباء، ولم يحكُمْ عليها، ولم ينسُبْها لمن قرأ بها؛ وهي قراءة شاذَّة، نَسَبَها الطبري، ومكي، وابن عطية لعبدالله بن مسعود[٨٢]، ونَسَبَها ابن خالويه للأعمش[٨٣].

المطلب الثالث: الترجيح في القراءات عند الديريني.

الترجيح لغة: من (رَجحَ): "الراء والجيم والحاء أصل واحد، يدل على رزانة وزيادة"[٨٤]، "ويُسْتَعْمَلُ مُتَعَدِّيًا، فيقال: رَجَحْتُه ورَجَحَ الميزانُ، إذا ثَقُلَتْ كَفَّتُه بالموزون، ويَتَعَدَّى بالألف، فيقال: أَرْجَحْتُهُ ورَجَّحْتُ الشيءَ بالتثقيل، فَضَّلْتُهُ وقَوَّيْتُه"[٨٥].

ومن استقرائنا لتفسير (الكفاية) وجدنا أنَّ الديرينيَّ يذكر القراءات غالبًا دون ترجيح بينها، وأحيانًا يذكر أنها بمعنى واحد، أو أنها من قبيل اللُّغات، ولم يُرَجِّحْ في القراءات إلا في مواضع معدودة، ولم يرجِّحْ قراءة شاذَّة على متواترة، بل انحصرَ ترجيحُه في القراءة المتواترة على الشاذَّة، أو القراءة المتواترة على المتواترة.

ومن الأمثلة على ذلك قولُه عند تفسير قوله تعالى: ﴿**يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ**﴾[البقرة: ٩]: "... (وما يُخادِعُون إلا أنفسَهُم) أي ما يَرْجِعُ وبالُ خداعِهم إلا عليهم؛ لأنهم يعاقَبون به، ولا يَضُرُّ المؤمنين ذلك، فكأنهم يخادِعُونَ أنفسهم، وقُرِئَتْ: ﴿**وَمَا يَخْدَعُونَ**﴾ وهي أَوْجَه، أي ما يَضُرُّ خداعُهم إلا أنفسَهم"[٨٦].

ذكر الديريني في ﴿**وَمَا يَخْدَعُونَ**﴾، قراءتين، ورَجَّحَ إحداهما بقوله: (وهي أَوْجَه)، والقراءتان متواترتان؛ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال، والباقون بفتح الياء وإسكان الخاء بلا ألف وفتح الدال[٨٧]، وقد اختار هذه القراءةَ أيضًا، وانتصر لها ابنُ جرير في (جامع البيان)[٨٨].

وعند تفسير قوله تعالى: ﴿**وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ**﴾[البقرة: ١٩٦]، قال الديرينيُّ: "... وقرأ الشعبي: (والعمرةُ) بالرفع على الابتداء، كأنه تأول أن النصب يوجب أن العمرة فرض، وليس كذلك عند أكثر العلماء، وإنما معناه إتمامها بعد الشروع فيها"[٨٩].

قراءة (والعمرةُ) بالرفع قراءة شاذة، نسبت لعلي وابن مسعود والشعبي[٩٠]، وهنا رجح الديريني القراءة المتواترة على الشاذة بلفظ غير صريح – وهو لفظ مكي في الهداية–: بقوله: (وليس كذلك عند أكثر العلماء).

وعلى الرغم من ندرة الترجيحات عند الديرينيِّ في تفسيره، يرى الباحثانِ أنه كان الأولى ألا يُرَجِّحَ الديرينيُّ بينَ القراءات القرآنيَّة المتواترة، ولو لم يُشْعِرِ الترجيحُ بانتقاص المرجوحِ أو إسقاطِه؛ لأنَّ "السلامة من هذا عند أهل الدِّين إذا صَحَّتِ القراءتانِ عن الجماعة أن لا يُقالَ: إحداهما أجوَدُ من الأخرى؛ لأنهما جميعًا عن النبي ﷺ"[٩١]. قال أبو حيانَ الأندلسي: "وَهَذَا التَّرْجِيحُ الَّذِي يَذْكُرُهُ الْمُفَسِّرُونَ وَالنَّحْوِيُّونَ بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ لَا يَنْبَغِي، لِأَنَّ هَذِهِ الْقِرَاءَاتِ كُلَّهَا صَحِيحَةٌ وَمَرْوِيَّةٌ ثَابِتَةٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلِكُلٍّ مِنْهَا وَجْهٌ ظَاهِرٌ حَسَنٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، فَلَا يُمْكِنُ فِيهَا تَرْجِيحُ قِرَاءَةٍ عَلَى قِرَاءَةٍ"[٩٢].

المبحث الثاني
منهج الإمام الديرينيّ في توجيه القراءات القرآنيَّة

المطلب الأول: معنى (توجيه القراءات) لغة واصطلاحا.

(التوجيهُ) لُغَةً: "الواو والجيم والهاء: أصلٌ واحدٌ يدُلُّ على مقابلةٍ لشيءٍ، والوجهُ مُسْتَقْبِلٌ لكلِّ شيء... وَوَجَّهْتُ الشيءَ: جَعَلْتُه على جِهة، والتوجيهُ: أنْ تَحْفِرَ تحتَ القِثَّاءَةِ أو البِطِّيخَةِ ثم تُضْجِعَها"[٩٣]، والعربُ تقول: وَجِّهِ الحَجَرَ جِهَةَ ما لَهُ؛ يُضْرَبُ مثلًا للأمر إذا لم يستقم من جهةٍ أنْ يُوَجَّهَ له تدبيرٌ من جهة أخرى، وأصل هذا في الحجر يُوضَعُ في البناء فلا يستقيمُ؛

Published by Arab Journals Platform, 2018

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 14 [2018], Iss. 2, Art. 3

فيُقْلَبُ على وجه آخر، فيستقيم[٩٤].

و(توجيهُ القراءات) اصطلاحًا: هو الإتيانُ بالدليل والبرهان لإثبات صِحَّة القراءة، أو تقويتِها؛ لمدافعة الخَصْم، والردِّ عليه، ودحضِ مزاعمِه، وقد يكون من القرآن، أو الحديث، أو الشعر، أو اللغة، أو النظر، أو: هو الاستدلالُ على صِحَّة القراءات، والدفاع عنها، بما ورد من أدلَّة الشعر، أو النحو، أو اللغة، أو النظر، أو غير ذلك لدفع شُبَه الخَصْم[٩٥]، ويُسَمَّى توجيهَ القراءات، أو عِلَلَ القراءات، أو حُجَّةَ القراءات، وكلُّها شيء واحد[٩٦].

المطلب الثاني: توجيهُ القراءات بالقرآن.

قال الديريني عند تفسير قوله تعالى: ﴿**قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ**﴾[آل عمران: ٧٣]: "... وقرأ ابن عباس، ومجاهد، وعيسى بن عمر، وابن كثير: (أَأَنْ يُؤْتَى) بالاستفهام؛ أي قل يا محمد من أجل كراهتكم أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم لا تؤمنوا؟، فهو مثل: ﴿**أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ**﴾[القلم: ١٤]"[٩٧].

وقراءة: (أَأَنْ يُؤْتَى) بزيادة همزة الاستفهام، قرأ بها ابن كثير، وقرأ بقيَّةُ العشرة بهمزة واحدة على الخبر[٩٨]، وهنا وَجَّهَ الديرينيُّ قراءةَ ابن كثير، بآية القلم[٩٩].

وكذلك وَجَّهَ الديرينيُّ القراءات بالقرآن عند تفسير قوله تعالى: ﴿**فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ**﴾[البروج: ٢٢]، فقال: "الذي يتلقّى منه جبريل، هذا على قراءة من خَفَضَ ﴿**مَحْفُوظٍ**﴾ ومن رفعَ جَعَلَهُ نعتًا للقرآن، واستدلَّ بقوله تعالى: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾[الحجر: ٩]، ويكون تقديره: قرآنٌ مجيدٌ محفوظٌ في لَوْحٍ"[١٠٠].

وقراءةُ الرفع (محفوظٌ) هي قراءةُ نافع، وقرأ بقيَّةُ العشرة بالخفض[١٠١].

المطلب الثالث: توجيه القراءات باللغة العربيّة.

أولاً: توجيهُ القراءات بالاشتقاقات اللُّغَويَّة.

من الأمثلة على توجيه القراءات بالاشتقاقات اللُّغَويَّة عند الديرينيِّ، ما ذكرَه عند تفسير قوله تعالى: ﴿**لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا**﴾[آل عمران: ١٢٠]، إذ قال: "و(يَضِرْكم) بكسر الضاد وجزم الراء، من ضارَه يضِيرُه، وبضمِّ الضاد وتشديد الراء من ضَرَّه يضرُّه، والمعنى واحد"[١٠٢].

وقد قرأ أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف: ﴿**لَا يَضُرُّكُمْ**﴾ مضمومة الضاد مشدَّدة الراء مرفوعة، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: ﴿لَن يَضِرْكم﴾ خفيفة والضاد مكسورة والراء مجزومة[١٠٣].

قال الأزهري: "الضَّرُّ والضُّرُّ: لُغَتَانِ، فَإِذا جمعت بَين الضَّر والنَّفع فتحت الضَّاد، وإِذا أفردت الضُّرّ ضَمَمْتَ الضَّاد إِذا لم تجعله مصدرا، كقولك: ضَررت ضُرّاً، وقال أبو الدقيش: الضُّرُّ: ضِدّ النَّفْع: والضُّر: الهُزَال وسوء الحال... قال: ضَارَّه ضِرَاراً وضَرَّه ضَرّاً وضَارَهُ ضَيْراً"[١٠٤].

وعند توجيه القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿**وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ**﴾[النساء: ١٥٤]، قال الديريني: "أي: لا تَتَعَدَّوْا بفعل ما حرم عليكم يوم السبت، ومن قرأ بتخفيف الدال، فهو من (عدا يَعْدُو)، ومن شَدَّدَ فهو من (اعتدى)، وأصله تعتدوا ثم أُدْغِم"[١٠٥].

قر أبو جعفر، ونافع –في رواية إسماعيل وقالون– ﴿**لَا تَعْدُّوا**﴾ بعين ساكنة ودال مشددة، وقرأ نافع في رواية ورش وحده ﴿لَا تَعَدُّو﴾ بفتح العين وتشديد الدال، وقرأ الباقون: ﴿**لَا تَعْدُوا**﴾ ساكنة العين خفيفة الدال[١٠٦][١٠٧].

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol14/iss2/3 10

???????? ???????? ???????? ???????? ?? ?????? (??????? ?? ????? ??????) Imam Dirani Approach in display and Guidance of QuranicRecitations in his Interpretat

ثانيًا: توجيهُ القراءات بالنَّحْو.

من المعلوم عند المشتغلين بهذا الفن أن توجيه القراءات من أوسع الأبواب لخدمة اللغة العربية، وتقوية بعض وجوهها، والنحويون عرفوا هذا الاحتجاج منذ بداية التأليف في علوم العربية، وقد اشتغل النحاة بتوجيه القراءات القرآنية، وليس غريبًا أن يكون الأوائل الذين بنَوا صَرْحَ عِلمِ النحو هم من القرَّاء كأبي عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر، والخليل بن أحمد، ولعلَّ اهتمامهم بهذه القراءات دفعهم إلى الدراسة النحوية المفصَّلة؛ لكي يلائموا بين ما سمعوا من القراءات وما روَوْه من كلام العرب(١٠٨)، وعلى هذا فإن الديريني يكثر من توجيه القراءات بالنحو في تفسيره، ويُلْحَظُ أنه لا يذكر جميع الوجوه النحوية، وإنما يقتصر على بعضها مما يرتضيه ويرجحه، دون الإشارة إلى وجود أوجُهٍ أخرى، وفيما يأتي بعضُ الأمثلة التي يظهَرُ منهجُ الديريني في الاحتجاج بالنحو:

قال عند تفسير قوله تعالى: ﴿**ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا**﴾[الأنعام: ٢٣]، "أي: لم تكن فتنتُهم إلا قولَهم ﴿**وَاللَّهِ رَبِّنَا**﴾، أي: نُقْسِمُ بالله ربنا ﴿**مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ**﴾، ومن نَصَبَ ﴿**فِتْنَتُهُمْ**﴾، جَعَلَها خبرَ كان، ومن رَفَعَها جعلها اسم كان"(١٠٩).

قرأ ابن كثير وابن عامر وحفص برفع التاء، وقرأ الباقون بالنصب(١١٠)(١١١).

ووجه القراءة في قوله تعالى: ﴿**قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ**﴾[التوبة: ٦١]، بقوله: "﴿**وَرَحْمَةٌ**﴾ بالرفع: أي: ومحمد رحمة للمؤمنين، وبالخفض: عطف على ﴿**خَيْرٍ**﴾، وتقديره: أذن خيرٍ ورحمةٍ" (١١٢)، وقد قرأ حمزة بالخفض، وقرأ الباقون بالرفع(١١٣)(١١٤).

وكذلك وَجَّهَ الديرينيُّ القراءةَ بالنحو في قوله تعالى: ﴿**قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ**﴾[سبأ: ٣]، فقال: "﴿**عَالِمِ الْغَيْبِ**﴾ بالخفض نعتًا للربِّ مخفوضاً بواو القسم، أي: أُقْسِمُ بربِّي عالِمِ الغيب، وقرأ نافع وابن عامر بالرفع، أي: هو عالِمُ الغيب"(١١٥).

قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر – لم يذكر الديرينيُّ أبا جعفر– برفع الميم، وقرأ الباقونَ بخفضها(١١٦).

ثالثًا: توجيهُ القراءات بالصَّرف.

من علوم اللغة التي استعان بها الإمام الديريني في توجيه القراءات عِلْمُ الصرف، ومن الأمثلة على ذلك قولُه عند توجيه القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا**﴾[الأنعام: ١٢٥]: "﴿**حَرَجًا**﴾ بكسر الراء، بمعنى: ضيِّق، وكرَّرَ –بلفظ آخر– للتأكيد، وبفتح الراء: مصدر، ومعنى ذلك: يجعل صدره ضيقاً عن قبول الخير، لا يسمع موعظة، ولا ينشرح لذكر"(١١٧).

قرأ أبو جعفر ونافع وأبو بكر عن عاصم بكسر الراء، وقرأ الباقون ﴿**حَرَجًا**﴾ بفتح الراء(١١٨).

في هذا المثال، ذكر الديريني قراءتين متواترتين، ووجَّهَهما بالمعنى والصرف، ولم يخرج في توجيهه عما قالـه السابقون(١١٩).

وعند تفسير قوله تعالى: ﴿**كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ**﴾[المدثر: ٥٠]، قال الديريني: "أي: حمر الوحش ﴿**مُسْتَنْفِرَةٌ**﴾ بكسر الفاء أي: نافرة مستوحشة، وبفتحها أي: خائفة مذعورة مطرودة"(١٢٠).

قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر: ﴿**مُسْتَنْفَرَةٌ**﴾ بفتح الفاء، وقرأ الباقون: ﴿**مُسْتَنْفِرَةٌ**﴾ بكسر الفاء(١٢١).

في هذا المثال، ذكر الديريني قراءتين متواترتين، ووجَّهَهُما بالمعنى والصرف، فبيَّنَ أنَّ الأولى اسم مفعول، والثانية اسم فاعل، وبيَّنَ معنى كل منهما(١٢٢).

والخلاصةُ التي يراها الباحثانِ أنَّ العِلَلَ والتوجيهات النحوية، والصرفية في توجيه القراءات عند الديريني أخذت حيِّزًا كبيرًا في تفسيره، ومع ذلك جاءت هذه العلل والتوجيهات مختَصَرة، وإن كانت بحاجة إلى تفصيل منه، سيِّما وأنَّ بعضها قد

Published by Arab Journals Platform, 2018

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 14 [2018], Iss. 2, Art. 3

أخذ حيِّزًا واسعًا عند النحويين، وعلماء القراءات، وبعض المفسرين، إلا أنه كما يظهر فإن الديريني حاول أن يأتي بالمعنى من أقصر طرقه، ويوجه القراءة من أخصر المسالك، بما يتناسب مع تفسيره للآية الكريمة متبنيا في ذلك الرأي الذي يراه راجحاً، كما بدا لنا من خلال عرض الأمثلة السابقة.

رابعًا: توجيهُ القراءات بلَهَجاتِ العرب.

وَجَّهَ الديريني الكثير من القراءات بلَهَجات العرب، وكان يذكر أن هذه القراءات لغات، دون أن ينسب اللغات غالبًا، أو يُفَصِّلَ في توجيهها، ومن الأمثلة على ذلك قولُه عند تفسير قوله تعالى: ﴿**يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ**﴾[البقرة: ٢٧٣]: "أي: الجاهل بحالهم، أغنياء من التعفف، وفتحُ سين (يحسَبهم) وكسرُها لغتان"(١٢٣).

ذكر الديريني القراءات في ﴿**يَحْسَبُهُمُ**﴾، ووجَّهَها أنها من قبيل اللغات، ولم ينسب اللغات أو القراءات لأصحابها، ولم يُفَصِّلْ في ذلك، وقد قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر بفتح السين، والباقون بكسرها(١٢٤)(١٢٥)، والفتح في السين لغة تميم، والكسر لغة الحجاز(١٢٦).

وقال ذلك أيضا عند تفسير قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ**﴾[البقرة: ٢٨٠]، "أي: وإنْ وقع لكم معسر، ولكم عليه دين، فعليكم نَظِرَتَهُ؛ أي: تأخيره إلى وقت يُسرته، والميسرة بفتح السين وضمها لغتان"(١٢٧).

قرأ نافع بضم السين، والباقون بفتحها(١٢٨)، والضم لغة أهل الحجاز، وهو قليل كمقبُرة، والكثير مَفْعَلة بفتح العين، وهي لغة أهل نجد(١٢٩).

وفي (الكفاية) الكثيرُ من القراءات التي وَجَّهَها الديريني بقوله: (لغتان)، ولم ينسب اللغة أو القراءة لأصحابها.

وكان الأجدرُ به –رحمه الله– أن ينسُبَها لمن نَطَقَ بها، ولمن قرأ بها.

المطلب الرابع: توجيه القراءات بأحكام التجويد.

تقدَّمَ في (التمهيد) في ترجمة الإمام الديرينيِّ أنه قد أَلَّفَ في شتَّى العلوم، ومنها التجويد، فله منظومة في التجويد، وله رسالة في مخارج الحروف وغيرها، إذن فلا غرابة أن نجدَه يُوَجِّهُ القراءات بأحكام التلاوة والتجويد، وهذه بعض النماذج من (الكفاية):

عند تفسير قوله تعالى: ﴿**أَمَّنْ لَا يَهِدِّي**﴾[يونس: ٣٥]، قال الديريني: "وأصل ﴿**يَهِدِّي**﴾: يهتدي، ثم أدغمت التاء في الدال، ثم فتحت الهاء لضرورة التشديد بعدها؛ إذ لا سبيل إلى الابتداء بمشدد، ومن القراء من اختلس فتحة الهاء بين الأصل والإدغام، ومنهم من قرأ بإسكانها على الأصل"(١٣٠).

قرأ شعبة بكسر الياء والهاء وتشديد الدال، وقرأ حفص ويعقوب بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال، وقرأ ابن كثير وابن عامر وورش بفتح الياء والهاء وتشديد الدال، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال، وقرأ أبو جعفر بفتح الياء وإسكان الهاء وتشديد الدال، وقرأ أبو عمرو بفتح الياء واختلاس فتحة الهاء وتشديد الدال، ولقالون وجهان: الأول: كأبي عمرو، والثاني: كأبي جعفر(١٣١).

وَجَّهَ الديريني القراءات في الآية بالإدغام والاختلاس، وقد تبع في ذلك من سبقه؛ فقد قال أبو علي الفارسي: فأمّا يَهَدّي ويَهِدّي ويَهْدي وتِهِدِّي، فمعانيها كلها: (يفتعل)، وإن اختلفت ألفاظها، فالجميع أدغموا التاء في الدال؛ لمقاربتها لها، ألا ترى أن التاء والدال والطاء من حيِّز واحد، واختلفوا في تحريك الهاء..."(١٣٢).

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol14/iss2/3 12

???????? ???????? ???????? ???????? ?? ?????? (??????? ?? ????? ??????) Imam Dirani Approach in display and Guidance of QuranicRecitations in his Interpretat

وعند تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا﴾[الأحزاب: ١٤]، قال الديريني: "وقرأ الحرميان {لأَتَوْها} بقصر الهمزة أي لجاءوا الفتنة، ومعناه: لكفروا، وقرأ الباقون ﴿لَآتَوْهَا﴾ بالمد أي: لأعطوها من أنفسهم ومعناه: لَوافقوا على الشرك"[١٣٣].

في المثال السابق وَجَّهَ الديرينيُّ القراءات بأحكام التجويد؛ فقد وَجَّه قراءة الحرميَّيْنِ بالقصر، وقراءة الجمهور بالمد، وبيَّنَ الديريني أثر ذلك في المعنى، وتوجيهُه قريبٌ من توجيه من سبقه، كما قال ابن خالويه: "يقرأ بالمدّ من الإعطاء وبالقصر من المجيء"[١٣٤].

وكثيرٌ من النماذج في (الكفاية) وَجَّهَها الديرينيُّ بأحكام التجويد، يذكر التوجيه باختصار، ولا يخرج عما قاله السابقون.

المطلب الخامس: توجيهُ القراءات لبيان الحكم الشرعي أو ترجيحه.

وجدنا الديرينيَّ أحيانًا يُوَجِّهُ القراءاتِ القرآنيَّة؛ من أجل بيان حكم شرعي، ومن أمثلة ذلك قولُه عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾[البقرة: ٢٢٢]: "﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ﴾ أي: لا تَطَؤُوهنَّ **حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ**، من خَفّفَ، فمعناه عنده حتى ينقطع حيضُهن، ولا يجوز الوقف؛ فإنَّ تمامَه ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾: اغتسلْنَ بالماء، ومن قرأ: يَطَّهرْن بالتشديد، فمعناه: يغتسلن"[١٣٥].

قرأ حمزة والكسائي، وخلف، وأبو بكر بتشديد الطاء والهاء، والباقون بتخفيفهما[١٣٦][١٣٧].

ويُلْحَظُ أنَّ الديرينيَّ وَجَّهَ القراءتين؛ لبيان حكمين شرعيين مختلفين، في حكم وَطْءِ النساء بعد الطهر وقبل الاغتسال، الأول: الجواز – قراءة من خَفّفْ–، والثاني: اشتراط الغسل –من قرأ بالتشديد–، ولم ينسب القراءات أو الآراء الفقهية لأصحابها.

والرأي الأول: هو الراجح عند الحنفية[١٣٨]، والرأي الثاني: قول المالكية[١٣٩]، والشافعية[١٤٠]، والحنابلة[١٤١].

ومن ذلك أيضًا توجيهُ الديرينيِّ للقراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾[النساء: ٢٥]، إذ قال: "﴿فَإِذَا أَحْصِنَّ﴾ بفتح الهمزة؛ أي: أسلمن، ومعناه: فإذا كان الإماء مسلمات وأتينَ الزنا ﴿فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ﴾ أي: الحرائر ﴿مِنَ الْعَذَابِ﴾ أي: الحَدِّ، فيكون حدُّ الأمة خمسين جلدة، والعبد كذلك، ومن قرأ **أُحْصِنَّ** بضم الهمزة فمعنى أَحْصَنَهُنَّ الأزواج: فذكر حَدَّ الأمة المتزوِّجة، والأَمَةُ الأَيِّمُ حَدُّها يؤخذ من السُّنَّة" [١٤٢].

قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بفتح الهمزة والصاد، وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد[١٤٣].

وفي هذا المثال يُوَجِّهُ الديرينيُّ القراءات الواردة في الآية؛ لبيان الحكم الشرعي في مسألة حَدِّ الأَمة المسلمة إذا زنت، وفَسَّرَ قراءة **أَحْصِنَّ** بفتح الهمزة أي: أسلمن، وقراءة **أُحْصِنَّ** بضم الهمزة؛ تزوَّجْنَ[١٤٤]، وقد نقل الجصاص الآراء فقال: "روي عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة، أن أُحْصِنَّ (بالضم)، معناه: تزوجن، وعن عمر وابن مسعود والشعبي وإبراهيم، أَحْصَنَّ (بالفتح)، قالوا معناه: أسلمن وقال الحسن: يحصنها الزوج ويحصنها الإسلام "[١٤٥].

ونقل صاحب بداية المجتهد، الإجماع على أن حد المحصن من العبيد، ذكرا أو أنثى، خمسون جلدة، ونقل بعدها الخلاف في معنى **أُحْصِنَّ**، من القراءة السابقة [١٤٦].

وهذه من المسائل الخلافية التي أطال العلماء في نقاشها[١٤٧]، ولكن الديرينيَّ ذكر القراءات ووَجَّهَها؛ لبيان الحكم الراجح عنده باختصار.

وبانتهاءِ هذا المطلب، ينتهي مقصودُنا من هذا البحث، والحمدُ لله الذي بنعمته تتمَّ الصالحات.

Published by Arab Journals Platform, 2018

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 14 [2018], Iss. 2, Art. 3

الخاتمة.

في ختام هذا البحث يُسَجِّلُ الباحثانِ أهمَّ **النتائج** التي توصَّلَتْ إليها هذه الدراسة:

١) يُعَدُّ الإمام عبد العزيز الديرينيُّ من علماء التفسير الذين لهم جهد كبير في خدمة كتاب الله تعالى، وذلك من خلال مصنَّفاتِه الكثيرة في علوم القرآن.

٢) عَرَضَ الديرينيُّ في تفسيره (الكفاية) للقراءات المتواترة والشاذَّة، ونَصَّ على الشاذِّ منها أحيانًا، ولكنَّه لم يفعَلْ ذلك في أحيانٍ كثيرة.

٣) من الملحوظات التي تُسَجَّلُ على الديرينيِّ في موضوع القراءات أنه كانَ الأولى به عدم الترجيح بين القراءات المتواترة؛ لأنَّ القراءة المتواترة قَطعيَّةُ الورودِ عن النبيِّ ﷺ، وهي بمثابة الآية القرآنية، فلا تفاضُلَ بينَ القراءَتَيْن، كما أنَّه لا تفاضُلَ بينَ الآيَتَيْن.

٤) وجدنا أنَّ الديرينيَّ لم يُعْنَ كثيرًا بنسبة القراءات إلى أصحابها، كما أنَّه لم يَنْسُبْ بعضَ اللهجاتِ في القراءات إلى أصحابِها من قبائل العرب، والحقيقةُ أنَّ النسبةَ في هذَيْنِ الأمرَيْنِ ليستْ بالأمرِ العسير، فكانَ الأولى بالديرينيِّ أنْ يَنَصَّ عليها.

٥) لم يتطرَّق الديرينيُّ إلى الترجيح بين القراءات إلا في مواضع معدودة، رَجَّحَ فيها قراءة متواترة على متواترة، أو على شاذَّة، ولم يُرَجِّحْ قراءة شاذَّةً على متواترة.

٦) وَجَّه الديرينيُّ القراءات القرآنيَّةَ التي أوردَها في تفسيره بالقرآن الكريم، وباللُّغة، وما تحتويه من علوم كالنحو والصرف، وما إلى ذلك. كما وَجَّهَ بعضَ القراءات أيضًا بأحكام التجويد، وبَيَّنَ في بعضِ المواضع الأحكامَ الفقهيَّةَ المَبنيَّةَ على القراءاتِ القرآنيَّة.

٧) ظهرَتْ في هذه الدراسة سَعَةُ علمِ الديرينيِّ في القراءات القرآنيَّة بأنواعِها، واهتمامُه بتوجيهِها، وتوظيفها في تفسيره (الكفاية).

التوصيات:

تُوصي هذه الدراسة بما يأتي:

١) استقصاءُ القراءاتِ القرآنيَّة التي ذكرَها الديرينيُّ في تفسيره، وتمييزُ متواترها من شاذِّها وفقَ ما وقعَ عليه إجماعُ العلماء منذ عهد ابن الجزري؛ نظرًا لأنَّ الديرينيَّ كانَ قبلَ ابن الجزري الذي أثبتَ تواترَ القراءات الثلاث المتمِّمَة للقراءات السبع.

٢) دراسةُ القراءات القرآنيَّة في تفسير الديرينيِّ بطريقة استقرائيَّة؛ للوقوفِ على تفاصيل منهجِه فيها، ولتكونَ نتائجُ البحث أكثرَ دقَّة.

والحمد لله رب العالمين

الهوامش.

(١) مصادر ترجمة الديريني: الصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، **الوافي بالوفيات**، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ٢٨٤/١٨. والسبكي تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، **طبقات الشافعية الكبرى**، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ، ١٩٩/٨. وابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، **طبقات الأولياء**، تحقيق: نور الدين

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol14/iss2/3 14

???????? ???????? ???????? ???????? ?? ?????? (??????? ?? ????? ??????) Imam Dirani Approach in display and Guidance of QuranicRecitations in his Interpretat

شريبه، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ط٢، ١٤١٥هـ/١٩٩٤ م، ص٤٤٧. وابن قاضي شهبة أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر، **طبقات الشافعية**، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ، ط١، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، ١٨١/٢. الأدنه وي أحمد بن محمد، **طبقات المفسرين**، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، ص٢٥٦.

(٢) السمعاني عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي، **الأنساب**، أبو سعد، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط ١، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، ٣٧٩/٥. وياقوت الحموي، **معجم البلدان**، الناشر: دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م، ٤٧٢/٢.

(٣) ابن قاضي شهبة، **طبقات الشافعية**، ١٨٢/٢.

(٤) ينظر: محمد رمزي، **القاموس الجغرافي للبلاد المصرية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤، ق٢، ج٢، ص٨٦.

(٥) ينظر: خليل بن أيبك، **الوافي بالوفيات**، ٢٨٤/١٨. والسبكي، **طبقات الشافعية الكبرى**، ١٩٩/٨. وابن قاضي شهبة، **طبقات الشافعية**، ١٨٢/٢.

(٦) السبكي، **طبقات الشافعية الكبرى**، ١٩٩/٨. وابن قاضي شهبة، **طبقات الشافعية**، ١٨١/٢. والأدنه وي، **طبقات المفسرين**، ص٢٥٧.

(٧) السبكي، **طبقات الشافعية الكبرى**، ١٩٩/٨.

(٨) كحالة عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني، **معجم المؤلفين**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٤١/٥.

(٩) ينظر: ابن قاضي شهبة، **طبقات الشافعية**، ١٨١/٢. وابن العماد، **شذرات الذهب**، ٢٤٩/٥. وكحالة، **معجم** المؤلفين، ٢٤١/٥.

(١٠) **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط**، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، ١٩٨٩م، علوم القرآن – مخطوطات التفسير وعلومه، ٣٤٤/١.

(١١) السيوطي جلال الدين، **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق: حامد البسيوني، دار الفجر للتراث، القاهرة، ٢٠٠٦م، ٢٤/١.

(١٢) ينظر: السخاوي شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، دار مكتبة الحياة، بيروت، ٢٦٢/١٠.

(١٣) ابن الملقن، **طبقات الأولياء**، ص٥٢٤، والقصيدة تقع في ١٢٤ بيتًا.

(١٤) ينظر: **المرجع السابق**، ص٥٢٥-٥٣٣.

(١٥) **المرجع السابق**، ص٥٢٤.

(١٦) **المرجع السابق**، ص٥٢٥.

(١٧) ينظر: ابن قاضي شهبة، **طبقات الشافعية**، ١٨١/٢. وابن العماد، **شذرات الذهب**، ٤٤٩/٥.

(١٨) ينظر: الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ٣١٨/١٨. وابن قاضي شهبة، **طبقات الشافعية**، ٥٥/٢.

(١٩) لم نجد له ترجمة.

(٢٠) ينظر: الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ٢٨٤/١٨.

(٢١) ينظر: **المرجع السابق**، ٢٨٤/١٨.

(٢٢) ينظر: ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٣م، ٤٥٠/٢.

(٢٣) ينظر: السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، ط١، ١٩٦٧م، ٤٢١/١. وابن الملقن، **طبقات الأولياء**، ص٤٤٧.

(٢٤) المقريزي تقي الدين، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ٢٢٠/٢.

Published by Arab Journals Platform, 2018

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 14 [2018], Iss. 2, Art. 3

(٢٥) السبكي، **طبقات الشافعية الكبرى**، ١٩٩/٨.

(٢٦) ابن قاضي شهبة، **طبقات الشافعية**، ١٨١/٢.

(٢٧) أبو المحاسن، يوسف بن تغري، **المنهل الصافي**، ٢٧١/٧.

(٢٨) حُقِّقَ تفسيرُ (الهداية) في مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف: الشاهد البوشيخي، نشر مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط١، ٢٠٠٨م، عدد الأجزاء: ١٢، ومجلد للفهارس.

(٢٩) ينظر: الديريني عبد العزيز بن سعيد الدميري، **التيسير في التفسير**، تحقيق: مصطفى محمد الذهبي، مكتبة نزار ومصطفى الباز، ط٢، ٢٠١٢م، ٣/١.

(٣٠) أحمد حسن فرحات، **مكي بن أبي طالب وتفسير القرآن**، دار عمار، عمان، ط١، ١٩٩٧م، ص٧٢.

(٣١) الحربي، **تحقيق: الكفاية**، ص٩٠.

(٣٢) الحربي، **تحقيق: الكفاية**، ص٣٣٧.

(٣٣) الحربي، **تحقيق: الكفاية**، ص٤٤٦.

(٣٤) المزيني، **تحقيق: الكفاية**، ص٥٦٧.

(٣٥) ينظر: ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، (تصوير دار الكتاب العلمية)، ٣٠١/٢.

(٣٦) قال الدمياطي: "والحاصلُ أنَّ السبعَ متواترةٌ اتفاقًا، وكذا الثلاثةُ: أبو جعفر ويعقوبُ وخَلَف، على الأصحِّ، بل الصحيحِ المختار، وهو الذي تَلَقَّيْناهُ عن عامَّة شيوخنا وأخذنا به عنهم، وبه نأخذُ: أنَّ الأربعةَ بعدها: ابن محيصن واليزيدي والحسن والأعمش، شاذَّةٌ اتفاقًا". الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر**، ص٩.

(٣٧) المزيني، **تحقيق: الكفاية**، ص١١٨.

(٣٨) **النشر في القراءات العشر**، ٢٥٨/٢.

(٣٩) الحربي، **تحقيق: الكفاية**، ص٥٤٢.

(٤٠) **النشر في القراءات العشر**، ٣٥٦/٢.

(٤١) محمد امبالو فال، **تحقيق: الكفاية**، ص٥٧٦.

(٤٢) ينظر: النيسابوريّ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران، **المبسوط في القراءات العشر**، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٩٨١ م، ص٤٧٧. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر** ٤٠٣/٢. والقاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، د ط، د ت، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ص٣٤٧ .

(٤٣) المزيني، **تحقيق: الكفاية**، ص٤٥١.

(٤٤) ابن جني، **المحتسب**، ٣٣٩/١.

(٤٥) ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ٢٣٧/٣.

(٤٦) الحربي، **تحقيق: الكفاية**، ص٤٧٣.

(٤٧) ابن جني، **المحتسب**، ١٩١/٢.

(٤٨) مكي، أبو محمد بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي، **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه**، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط١، ٢٠٠٨م، ٥٩٢١/٩.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol14/iss2/3 16

???????? ???????? ???????? ???????? ?? ?????? (??????? ?? ????? ??????) Imam Dirani Approach in display and Guidance of QuranicRecitations in his Interpretat

(٤٩) المحيميد، **تحقيق: الكفاية**، ص٢٠٤.

(٥٠) ابن خالويه، الحسين بن أحمد بن حمدان، **مختصر في شواذ القرآن**، مكتبة المتنبي، د ط، د ت، ص١٤.

(٥١) ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٩٩م، ٨٨/١.

(٥٢) الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، دار الكتاب العربي بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ، ١٤٥/١.

(٥٣) ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ١٥٣/١.

(٥٤) محمد امبالو فال، **تحقيق: الكفاية**، ص١٤٣.

(٥٥) ينظر: ابن جني، **المحتسب**، ٢٧٥/٢. ومكي، **الهداية**، ٦٩٤٣/١١، والزمخشري، **الكشاف**، ٣٣٥/٤، وابن عطية، **المحرر الوجيز**، ١٢٩/٥.

(٥٦) المحيميد، **تحقيق: الكفاية**، ص٣٨٨.

(٥٧) ينظر: ابن جني، **المحتسب**، ١٤٨/١. والزمخشري، **الكشاف**، ٣٢٧/١. وابن عطية، **المحرر الوجيز**، ٣٨٥/١.

(٥٨) الحربي، **تحقيق: الكفاية**، ص٩٠.

(٥٩) ينظر: النيسابوريّ، **المبسوط**، ص٣٢٢. وابن الجزري، **النشر**، ٣٣٣/٢. وقرأ بها خلف، ولم يذكره الديريني.

(٦٠) الحربي، **تحقيق: الكفاية**، ص٩٧.

(٦١) ينظر: النيسابوريّ، **المبسوط**، ص٣٢٣. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٣٣٣/٢.

(٦٢) الحربي، **تحقيق: الكفاية**، ص١٥٢.

(٦٣) ينظر: النيسابوريّ، **المبسوط**، ص٣٢٧. وابن الجزري، **النشر**، ٣٣٥/٢. والقاضي، **البدور الزاهرة**، ص٣٤٧.

(٦٤) الحربي، تحقيق: الكفاية، ص٢٤٥.

(٦٥) ينظر: النيسابوريّ، **المبسوط**، ص٣٤٠. وابن الجزري، **النشر**، ٣٤١/٢. والقاضي، **البدور الزاهرة**، ص٢٤١.

(٦٦) المحيميد، **تحقيق: الكفاية**، ص٢٠٤.

(٦٧) ابن جني، **المحتسب**، ٨٨/١.

(٦٨) ينظر: الطبري، **جامع البيان**، ١٣٠/١. وابن جني، **المحتسب**، ٨٨/١. ومكي، **الهداية**، ٢٨٥/١. والزمخشري، **الكشاف**، ١٤٥/١. وابن عطية، **المحرر الوجيز**، ١٥٣/١.

(٦٩) المحيميد، **تحقيق: الكفاية**، ص٣٤٦.

(٧٠) ينظر: الطبري، **جامع البيان**، ١٧٣/٥. ومكي، **الهداية**، ٨٠٢/١. والزمخشري، **الكشاف**، ٢٨٧/١. وابن عطية، **المحرر الوجيز**، ٣٢٢/١.

(٧١) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، ص٢٢.

(٧٢) المزيني، **تحقيق: الكفاية**، ص٣٨٧.

(٧٣) النيسابوريّ، **المبسوط في القراءات العشر**، ص٢٣٨.

(٧٤) المزيني، **تحقيق: الكفاية**، ص٥٥٠.

(٧٥) ينظر: النيسابوريّ، **المبسوط**، ص٢٩٥. وابن الجزري، **النشر**، ٣٠١/٢. والقاضي، **البدور الزاهرة**، ص١٧٥.

(٧٦) امبالو فال، **تحقيق: الكفاية**، ص٥٢٣.

(٧٧) ينظر: ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، ص١٧٧. ومكي، **الهداية**، ٨٣٩٣/١٢. والزمخشري، **الكشاف**، ٧٨٤/٤.

Published by Arab Journals Platform, 2018

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 14 [2018], Iss. 2, Art. 3

(٧٨) ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ٥١١/٥.

(٧٩) الكشكي، عطية أبو زيد، **قراءات النبي ﷺ دراسة قرآنية حديثية**، جامعة الملك سعود / النشر العلمي والمطابع، التمهيد ح.

(٨٠) الآلوسي، **روح المعاني**، ٢٤٤/٩.

(٨١) امبالو فال، **تحقيق: الكفاية**، ص٥٣٨.

(٨٢) ينظر: الطبري، **جامع البيان**، ٦٠٠/٢٤. ومكي، **الهداية**، ٢٨٥/١. وابن عطية، **المحرر الوجيز**، ١٥٣/١.

(٨٣) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، ص١٨٠.

(٨٤) ابن فارس، أحمد بن زكريا القزويني، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م، كتاب الراء، باب الراء والجيم وما يثلثهما، ٤٨٩/٢.

(٨٥) الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، المكتبة العلمية، بيروت، كتاب الراء، باب الراء مع الجيم وما يثلثهما، ٢١٩/١.

(٨٦) المحيميد، **تحقيق: الكفاية**، ص١٧٤.

(٨٧) ينظر: النيسابوريّ، **المبسوط**، ص١٢٧. وابن الجزري، **النشر**، ٢٠٧/٢. والقاضي، **البدور الزاهرة**، ص٢١.

(٨٨) الطبري، **جامع البيان**، ٢٧٧/١.

(٨٩) المحيميد، **تحقيق: الكفاية**، ص٣٠١.

(٩٠) ينظر: الطبري، **جامع البيان**، ١٥/٣. وابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، ص١٩. ومكي، **الهداية**، ٦٤٥/١.

(٩١) النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، **إعراب القرآن**، تحقيق: زهير غازي زاهد، عالم الكتب، ٦٢/٥.

(٩٢) أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي (ت ٧٤٥هـ)، **البحر المحيط في التفسير**، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ، ٥٨٨/٢.

(٩٣) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، ٨٨/٦-٨٩.

(٩٤) ينظر: الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي، **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، سنة ٢٠٠١م، ١٨٧/٦.

(٩٥) الجمل، عبد الرحمن، **منهج الإمام الطبري في القراءات في تفسيره**، رسالة ماجستير، إشراف: فضل حسن عباس، الجامعة الأردنية، ١٩٩٢م، ص١٤٤.

(٩٦) عباس، فضل حسن، **إتقان البرهان في علوم القرآن**، دار الفرقان، ط١، ١٩٩٧م، ١٤٣/٢.

(٩٧) المحيميد، **تحقيق: الكفاية**، ص٥٢٢.

(٩٨) ينظر: النيسابوريّ، **المبسوط**، ص١٦٥. وابن الجزري، **النشر**، ٢٤٠/٢. والقاضي، **البدور الزاهرة**، ص٦٦.

(٩٩) ينظر في توجيه هذه القراءة: ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، **الحجة في القراءات السبع**، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ، ص١١٠. والفارسيّ، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، **الحجة للقراء السبعة**، تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، دار المأمون للتراث، دمشق/ بيروت، ط٢، ١٩٩٣م، ٥٢/٣. وأبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، **البحر المحيط في التفسير**، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، د ط، ١٤٢٠هـ، ٣١٥/٣.

(١٠٠) محمد امبالو فال، **تحقيق: الكفاية**، ص٤٥٦.

(١٠١) ينظر في توجيه هذه القراءة: ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ص٣٦٧. وأبو علي الفارسيّ، **الحجة للقراء السبعة**، ٣٩٦/٦. وأبو حيان، **البحر المحيط**، ٤٤٧/١٠.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol14/iss2/3 18

???????? ???????? ???????? ???????? ?? ?????? (??????? ?? ????? ??????) Imam Dirani Approach in display and Guidance of QuranicRecitations in his Interpretat

(١٠٢) المحيميد، **تحقيق: الكفاية**، ص٥٣٦.

(١٠٣) ينظر: النيسابوريّ، **المبسوط**، ص١٦٨. وابن الجزري، **النشر**، ٢٤٢/٢. والقاضي، **البدور الزاهرة**، ص٦٩.

(١٠٤) الأزهري، **تهذيب اللغة**، كتاب الضاد، باب الضاد والراء، ٣١٤/١١-٣١٥. وينظر في توجيه هذه القراءة: ابن خالويه، **الحجة**، ص١١٣. ومكي، **الكشف عن وجوه القراءات**، ٣٥٥/١. والزمخشري، **الكشاف**، ٤٠٨/١. وأبو حيان، **البحر المحيط**، ٣٢٣/٣.

(١٠٥) المحيميد، **تحقيق: الكفاية**، ص٦٥٢.

(١٠٦) ينظر: النيسابوريّ، **المبسوط في القراءات العشر**، ص١٨٣. والقاضي، **البدور الزاهرة**، ص١٨٧.

(١٠٧) ينظر في توجيه هذه القراءة: الطبري، **جامع البيان**، ٣٦٢/٦. وابن خالويه، **الحجة**، ص١٢٨. ومكي، **الكشف عن وجوه القراءات**، ٤٠١/١-٤٠٢. وأبو حيان، **البحر المحيط**، ١٢٢/٤.

(١٠٨) مكرم، عبد العال سالم، **أثر القراءات القرآنية في الدراسات النحوية**، مؤسسة علي الصباح، د ط، د ت، ص٥٥.

(١٠٩) المزيني، **تحقيق: الكفاية**، ص١٠١.

(١١٠) ينظر: النيسابوريّ، **المبسوط في القراءات العشر**، ص١٩٢. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢٥٧/٢.

(١١١) ينظر في توجيه هذه القراءة بنحو ما وَجَّهَها الديريني: ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ص١٣٦. وأبو علي الفارسيّ، **الحجة للقراء السبعة**، ٢٨٨/٣. وأبو حيان، **البحر المحيط**، ٤٦٥/٤-٤٦٦.

(١١٢) المزيني، **تحقيق: الكفاية**، ص٣٠٧.

(١١٣) ينظر: النيسابوريّ، **المبسوط**، ص٢٢٧. وابن الجزري، **النشر**، ٢٨٠/٢. والقاضي، **البدور الزاهرة**، ص١٣٧.

(١١٤) ينظر في توجيه هذه القراءة بنحو ما وَجَّهَها الديريني: ابن خالويه، **الحجة**، ص١٧٦، وأبو علي الفارسيّ، **الحجة**، ٢٠٤/٤. وأبو حيان، **البحر المحيط**، ٤٤٩/٥.

(١١٥) الحربي، **تحقيق: الكفاية**، ص٤٤٦.

(١١٦) ينظر: النيسابوريّ، **المبسوط**، ص٣٦٠. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٣٤٩/٢. والقاضي، **البدور الزاهرة**، ص٢٥٨.

(١١٧) المزيني، **تحقيق: الكفاية**، ص١٥٣.

(١١٨) ينظر: النيسابوريّ، **المبسوط**، ص٢٠٢. وابن الجزري، **النشر**، ٢٦٢/٢. والقاضي، **البدور الزاهرة**، ص٢٥٨.

(١١٩) ينظر في توجيه هذه القراءة: ابن خالويه، **الحجة**، ص١٤٩. وأبو علي الفارسيّ، **الحجة**، ٤٠١/٣. والزمخشري، **الكشاف**، ٦٤/٢. وأبو حيان، **البحر المحيط**، ٦٤٠/٤.

(١٢٠) محمد امبالو فال، **تحقيق: الكفاية**، ص٣٧٠.

(١٢١) ينظر: النيسابوريّ، **المبسوط**، ص٤٥٢. وابن الجزري، **النشر**، ٣٩٣/٢. والقاضي، **البدور الزاهرة**، ص٣٣١.

(١٢٢) ينظر في توجيه هذه القراءة: ابن خالويه، **الحجة**، ص٣٥٦. وأبو علي الفارسيّ، **الحجة**، ٣٤٢/٦. ومكي، **الكشف عن وجوه القراءات**، ٣٤٧/٢-٣٤٨. والزمخشري، **الكشاف**، ٦٥٦/٤. وأبو حيان، **البحر المحيط**، ٣٣٩/١٠.

(١٢٣) المحيميد، **تحقيق: الكفاية**، ص٣٧٩.

(١٢٤) ينظر: النيسابوريّ، **المبسوط**، ص١٥٤. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢٣٦/٢. والقاضي، **البدور الزاهرة**، ص٥٦.

(١٢٥) ينظر توجيه هذه القراءة: ابن خالويه، **الحجة**، ص١٠٣. وأبو علي الفارسيّ، **الحجة**، ٤٠٣/٢. ومكي، **الكشف عن وجوه القراءات**، ٣١٧/١-٣١٨. وأبو حيان، **البحر المحيط**، **٢٩٧/٢**.

(١٢٦) أبو حيان، **البحر المحيط**، ٦٩٧/٢.

(١٢٧) المحيميد، **تحقيق: الكفاية**، ص٣٨٣.

(١٢٨) ينظر: النيسابوريّ، ص١٥٥. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢٣٦/٢. والقاضي، **البدور الزاهرة**، ص٥٦.

Published by Arab Journals Platform, 2018

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 14 [2018], Iss. 2, Art. 3

(١٢٩) ينظر توجيه هذه القراءة: أبو علي الفارسيّ، **الحجة**، ٤١٥/٢. ومكي، **الكشف عن وجوه القراءات**، ٣١٩/١. وأبو حيان، **البحر المحيط**، ٧١٧/٢.

(١٣٠) المزيني، **تحقيق: الكفاية**، ص٣٥٧.

(١٣١) ينظر: النيسابوريّ، **المبسوط**، ص٢٣٣-٢٣٤. وابن الجزري، **النشر**، ٢٨٣/٢. والقاضي، **البدور الزاهرة**، ص١٤٤-١٤٥.

(١٣٢) ينظر في توجيه هذه القراءة: ابن خالويه، **الحجة**، ص١٨١-١٨٢. وأبو علي الفارسيّ، **الحجة**، ٢٧٦/٤-٢٧٧. ومكي، **الكشف عن وجوه القراءات**، ٥١٨/١-٥١٩. والزمخشري، **الكشاف**، ٣٤٦/٢.

(١٣٣) الحربي، **تحقيق: الكفاية**، ص٣٩٢.

(١٣٤) ينظر في هذه القراءة وتوجيهها: ابن خالويه، **الحجة**، ص٢٨٩. وأبو علي الفارسيّ، **الحجة**، ٤٧٢/٥. ومكي، **الكشف عن وجوه القراءات**، ١٩٦/٢.

(١٣٥) المحيميد، **تحقيق: الكفاية**، ص٣٢٧.

(١٣٦) ينظر: النيسابوريّ، **المبسوط**، ص١٤٦. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢٢٧/٢. والقاضي، **البدور الزاهرة**، ص٤٩.

(١٣٧) ينظر توجيه هذه القراءة: ابن خالويه، **الحجة**، ص٩٦. وأبو علي الفارسيّ، **الحجة**، ٣٢١/٢. ومكي، **الكشف عن وجوه القراءات**، ٢٩٣/١-٢٩٤. والزمخشري، **الكشاف**، ٢٦٥/١. وأبو حيان، **البحر المحيط**، ٤٢٤/٢.

(١٣٨) ينظر: السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة، **المبسوط**، دار المعرفة – بيروت، د. ط، ١٩٩٣م، ج٢، ص١٦. والمرغيناني، أبو الحسن برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني، **الهداية في شرح بداية المبتدي**، تحقيق: طلال يوسف، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج١، ص٣٣.

(١٣٩) ينظر: ابن رشد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، **بداية المجتهد ونهاية المقتصد**، دار الحديث، القاهرة، د. ط، ٢٠٠٤م، ج١، ص٦٤. والعبدري، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف، **التاج والإكليل لمختصر خليل**، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٤م، ج١، ص٥٥٠.

(١٤٠) ينظر: النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، **المجموع شرح المهذب**، دار الفكر، د. ط، د. ت، ج٢، ص١٤٨؛ ج٢، ص٣٦٦. والشربيني، شمس الدين، محمد بن أحمد، **الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع**، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، ج١، ص١٠.

(١٤١) ينظر: ابن قدامة المقدسي، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد، **المغني**، مكتبة القاهرة، د. ط، د. ت، ج١، ص١٥٤؛ ج١، ص٢٢٣. والبهوتي، منصور بن يونس بن إدريس، **كشاف القناع عن متن الإقناع**، تحقيق: هلال مصيلحي مصطفى هلال، الناشر دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ، ج١، ص١٤٦؛ ج١، ص١٩٩.

(١٤٢) المحيميد، **تحقيق: الكفاية**، ص٦٠٦.

(١٤٣) ينظر: النيسابوريّ، **المبسوط**، ص١٧٨. وابن الجزري، **النشر**، ٢٤٩/٢. والقاضي، **البدور الزاهرة**، ص٧٨.

(١٤٤) ينظر في توجيه هذه القراءة: الطبري، **جامع البيان**، ١٩٥/٨. وأبو علي الفارسيّ، **الحجة**، ١٥٤/٣. ومكي، **الكشف عن وجوه القراءات**، ٣٨٥/١.

(١٤٥) الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الحنفي، **أحكام القرآن**، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ، ١٢٣/٣.

(١٤٦) ينظر: ابن رشد، **بداية المجتهد**، ٢٢٠/٤.

(١٤٧) ينظر في الكلام على حد الأمة الأيِّم والمتزوجة إذا زنت: الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة، **شرح مشكل الآثار**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٩٤م، ٣٤٠/٩. والجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الحنفي، **أحكام**

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol14/iss2/3 20

???????? ???????? ???????? ?? ?????? (??????? ?? ????? ??????) Imam Dirani Approach in display and Guidance of QuranicRecitations in his Interpretat

القرآن، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ، ١٢٤/٣. والقرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، د ط، ٢٠٠٣م، ١٤٣/٥. وابن العربي، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر، **أحكام القرآن**، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ٢٠٠٣م، ٥١٧/١. والسايس، محمد علي، **تفسير آيات الأحكام**، تحقيق: ناجي سويدان، المكتبة العصرية، د. ط، ٢٠٠٢، ص٢٦٧. والزحيلي، وهبة بن مصطفى، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط٢، ١٤١٨هـ، ٢٣/٥.

Published by Arab Journals Platform, 2018